

لسان العرب

(دأب) الدَّأْبُ العادة والمُلَازِمَة يقال ما زال ذلك دَيْنَكَ ودَأْبَكَ ودَيْدَنَكَ ودَيْدَنُكَ بُؤْنَكَ كلُّهُ من العادة دَأْبَ فلان في عَمَلِهِ أَيْ جَدَّ وتَعَبَ يَدَأِبُ دَأْبًا ودَأْبًا ودُؤُوبًا فهو دَائِبٌ قال الراجز راحت كما راح أَبو رِئَالٍ قَاهِي الفُؤَادِ دَائِبٌ الإِجْفَالِ [ص 369] وفي الصحاح فهو دَائِبٌ وأَنشد هذا الرجز دَائِبُ الإِجْفَالِ وأَدَأِبَ غيره وكلُّ ما أَدَمَّتْهُ فقد أَدَأِبَتْهُ وأَدَأَبَهُ أَحْوَجَهُ إِلَى الدُّؤُوبِ عن ابن الأَعرابي وأَنشد إِذَا تَوَافَوْا أَدَأَبُوا أَخَاهُمْ قال أَرَادَ أَدَأَبُوا أَخَاهُمْ فَخَفَّ لَأَن هَذَا الرَّاجِزُ لَمْ تَكُن لُغَتُهُ الهمز وليس ذلك لضرورة شِعْرِ لَأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَكَانَ الْجُزْءُ أَتَمَّ والدُّؤُوبُ المبالغة في السَّيْرِ وأَدَأِبَ الرَّجُلُ الدَّأْبَ إِدَأَبًا إِذَا أَتَعَبَهَا وَالْفِعْلُ اللازم دَأَبَتِ الناقةُ تَدَأِبُ دُؤُوبًا وَرَجُلٌ دُؤُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَصَاحِبِهِ إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أُنْزَلَ تَجْرِيعُهُ وَتُدْئِيهِ أَيْ تَكْذِبُهُ وَتُتَعَبِيهِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ يُلْحَنَ مِنْ ذِي دَأْبٍ شَرُّوَاطٍ فَسَّرَهُ فَقَالَ الدَّأْبُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ وَرَوَايَةُ يَعْقُوبُ مِنْ ذِي زَجَلٍ والدَّأْبُ والدَّأَبُ بِالتَّحْرِيكِ العادةُ وَالشَّأْنُ قال الفراءُ أَصْلُهُ مِنْ دَأَبَتْ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّسَلَتْهُ مَعْنَاهُ إِلَى الشَّأْنِ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ الدَّأْبُ العادةُ وَالشَّأْنُ هو مِنْ دَأَبَ فِي الْعَمَلِ إِذَا جَدَّ وَتَعَبَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمْ وَقَوْلُهُ رُومٌ قَحَالٌ مِثْلُ التَّفْسِيرِ فِي وَجَاءِ نُوْحٍ قَوْمٌ عَادَةٌ مِثْلُ مِيَّأٍ نُوْحٍ قَوْمٌ بِأَدَمِثْ D نُوْحٍ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَدَأَبِ آلَ فِرْعَوْنَ أَيْ كَشَأْنِ آلَ فِرْعَوْنَ وَكَأَمَرِ آلَ فِرْعَوْنَ كَذَا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ دَأْبَ هَهنا اجْتِهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ وَتَطَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَطَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ دَأَبْتُ أَدَأَبُ دَأْبًا ودَأْبًا ودُؤُوبًا إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي الشَّيْءِ وَالدَّائِبَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبَدَأُوا دَوَأَبَ حَيٍّ مِنْ غَنِيٍّ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

بَنِي دَوَأَبٍ إِنْ نَبِيٍّ وَجَدْتُ فَوَارِسِي ... أَرْزَمَّةَ غَارَاتِ الصَّبَاحِ

الدَّوَالِقُ